Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخرهم إلا كعب بن زيد[٢٥٧] وعمرو بن أمية[٢٥٨] الضمرى، فمكث ﷺ يدعو عليهم فى صلاته حينا.

سرية مرثد

ثم سرية مرثد بن أبى مرثد الغنوى إلى الرجيع ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز فى صفر عدتهم عشرة، ويقال ستة وذلك أن رهطا من عضل[٢٥٩]، والقارة سألوا النبى ﷺ أن يرسل معهم من يعلمهم شرائع الإسلام فلما كانوا بين عسفان ومكة غدروا بهم فقتلوهم إلا خبيب بن عدى وزين بن الدثنة فإنهم أسروهما وباعوهما فى مكة فقتلا بها وصلى خبيب قبل قتله ركعتين، فكان أول من سنهما وقيل أسامة بن زيد حين أراد المكرى الغدر به كذا ذكره بعضهم وكان الصواب زيدًا والله تعالى أعلم.

غزوة بنى النضير

ثم غزوة بنى النضير فى ربيع الأول سنة أربع وجعلها ابن إسحاق بعد بئر معونة والزهرى بعد بدر بستة أشهر، واستخلف ابن أم مكتوم،فحاصرهم خمسة عشر يومًا، وقيل ستة أيام لأنهم نقضوا عهده وأرادوا قتله، فخرب، وحرق، وقذف الله تعالى فى قلوبهم الرعب، فأجلاهم إلى خيبر.

---

(٢٥٧) هو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو، من حمير من قحطان جد جاهلى بنوه بطون كثيرة تفرعت من ابنيه سبأ الأصغر وزرعة.

انظر : السبائك ١٨.

(٢٥٨) هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمرى، شجاع من الصحابة، أشهر فى الجاهلية وشهد مع المشركين بدرًا وأحدًا، ثم أسلم وحضر بئر معونة وأسرته بنو عامر وأطلقه عامر بن الطفيل وعاش أيام الخلفاء الراشدين، وشهد وقائع كثيرة علت بها شهرته فى البسالة ومات بالمدينة فى خلافة معاوية سنة ٥٥هـ/٦٧٥م وله ٢٠ حديثًا.

انظر المزيد فى: تاريخ الطبرى ٣/٣١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

(٢٥٩) نسبة إلى عضل بن الهون بن خزيمة بن مدركة من كنانة من مضر، جد جاهلى، اختلط بنوه ببنى أخ له اسم (الديش) وسموا القارة لاجتماعهم والتفافهم، وفى ذلك يقول شاعرهم:

«دعونا قارة لا تذعرونا فنجفل مثل أجفال الظليم»

قال الزبيدى: وهم خلفاء بنى زهرة، منهم عبد الرحمن بن عبد القارى، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارى.

انظر المزيد فى: نهاية الأرب ٢٩٦، جمهرة الأنساب ١٧٩، الكامل فى التاريخ ٣/٥١٠، ثم ٨/٢٢، الأغانى ٤/٢٢٥-٢٢٩، مجمع الأمثال ٢/٣١.